

على الخلاف نجحت تظاهرة السبت الفائت في ان تُظهر تحبُّب السلطة واربابها في مواجهة الحراك الشعبي. عشرات الآلاف نزلوا الى الشارع من دون أي دعوة من أحزابهم أو زعماء طوائفهم. نزلوا ليطالبوا بحقوقهم وباسترجاع أملاكهم العامة وأموالهم المنهوبة، ونزلوا أيضاً بنيتة المواجهة مع السلطة. بدءاً من السبت، أُعطيت الحكومة مهلة 72 ساعة لتحقيق جزء من مطالب الحراك، وإلا فسيتجه المنظمون الى التصعيد، وهو ما ينتظره الشارع بلهفة

الناس يهدّدون زعماءهم!

أيضا الشوفي

الاحتجاجات التي وقعت الأسبوع الفائت أعادت الحياة إلى وسط بيروت. طوال الأسبوع حاصر الناس وسط المدينة المهجور حيث سُيّدت بوابات حديدية، تشبه أسوار السجن، بمنعهم من الدخول الى «جزر الأغنياء». مارست السلطة عنفها بشتى الأشكال، من خراطيم المياه الى إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين، وبدات حملة اعتقالات عشوائية بلغت حصيلتها في ليلة واحدة أكثر من مئة مظاهرة. حُدد موعد التظاهرة الكبرى في 29 آب، أي أول من أمس، والناس تدفقوا بالآلاف، خالعين عنهم طوائفهم وأحزابهم. قبل أيام من المظاهرة صبّت السلطة جهودها نحو اختراق الحراك الشعبي، فحاول كل من الفريقين السياسيين، أي 8 و14 آذار، استخدام الحراك لتحقيق أهدافهما. انطلقت حملات رُوّجت أنّ الحراك يستهدف حزب الله، فيما رُوّج آخرون أنّ الحراك يحقق أهداف التيار الوطني الحر. في الوقت نفسه، أطل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق في مؤتمر صحفي حاول فيه جاهداً أن يستخدم «سلاح التخويف» من أجل حثّ الناس على عدم النزول الى ساحة الشهداء. المشهد في الشارع كان مختلفاً. الناس استعدت «للتظاهرة الكبرى» بعناوين مختلفة. «شو، نازل السبت؟»، «الجميع يسأل في شوارع بيروت ومقاهيها وسيارات الأجرة. لم يكن الناس خائفون من العنف، بل على العكس، اتضح أول من أمس أنّ الناس نزلوا ليوافقوا عنف السلطة، إلا أنّ السلطة لم تقف هذه المرة في فخ الشارع.

ساحة الشهداء: 72 ساعة وإلا...

منذ الساعة الرابعة ظهراً بدأ الناس بالوصول الى ساحة الشهداء من مختلف المناطق، فيما كان هناك تجمّعان أساسيان: التجمّع الأول انطلق عند الخامسة من أمام وزارة الداخلية وضمّ مجموعات «بدنا نحاسب»، «طلعت ريحتكم»، «حلوا عنا»، «شباب ضد النظام»، «عكار منا مزبلة»... شكّلت قوى الأمن الداخلي واجهة المظاهرة، إذ ساروا بصف واحد أمام المتظاهرين باتجاه ساحة الشهداء. في الصفوف الأمامية لهذه المجموعات حضر رئيس التيار النقابي المستقل حنا غريب ووزير العمل السابق شربل نحاس، وآخرون شبكوا أيديهم وساروا بمجموعات مختلفة، كل لديه شعاراته وصوتياته الخاصة... أمّا الاتجاه فواحد: ساحة الشهداء.

التجمّع الثاني كان في منطقة الجميزة وضمّ النوادي الطلابية، مثل النادي العلماني، نادي السنيديانة الحمراء، الحركة الطلابية البديلة والحركة الطلابية الشعبية... في ساحة الشهداء كانت الأعداد كبيرة، وقد كان واضحاً أنّ المجموعات الداعية، التي تتكلم باسم الحراك، لم تكن هي التي تستقطب، بل كان الشارع هو الذي يستقطب فعلياً. عند السادسة وصل الجميع الى ساحة الشهداء التي امتلأت باكثرت



الشعارات التي رفعها الناس عيّرت عن حجم العمالة التي يعيشونها (مروان طحطح)

الاغتراب يتضامن

تضامن العديد من الجاليات اللبنانية في بلدان الاغتراب مع حملة طلعت ريحتكم، حيث نظمت عدة تجمعات واعتصامات.

في الولايات المتحدة الأميركية، تظاهر مئات اللبنانيين في الساحة الكبرى في مدينة بوسطن في ولاية ماساتشوستس، قرب نصب الكاتب جبران خليل جبران. وحمل المشاركون الأعلام اللبنانية والشعارات الوطنية الداعية إلى إنهاء الفساد، مطلقين خطابات تدعو إلى التغيير في لبنان. وأكد المتظاهرون أنهم يساندون اعتصامات الشباب في لبنان الذين يدعون إلى تغيير النظام السياسي، وتحسين فرص العيش منعاً لزيادة الهجرة اللبنانية التي رمت بنخبة شباب لبنان في الخارج. وتحتضن مدينة بوسطن أكبر وأقدم عدد من اللبنانيين المهاجرين في الولايات المتحدة. كذلك نظمت تجمعات في ولاية نيويورك أمام القنصلية اللبنانية في مانهاتن، وفي ولاية ديترويت.

وفي فرنسا، تظاهر اللبنانيون في ساحة تروكاديرو في العاصمة باريس، حاملين الأعلام اللبنانية، هاتفين لبنان خال من الفساد والوساطات.

كذلك نظمت تجمعات في العاصمة البلجيكية بروكسل، وفي العاصمة البريطانية لندن، وفي مدينة ميونيخ الألمانية، وفي مدينة مونتريال الكندية.

ودفع الحراك الشبابي في لبنان مجموعة من الناشطين في سيدني في أستراليا، إلى الدعوة لعقد لقاء تشاوري الأسبوع المقبل لتحديد آلية دعم الحراك. وجرى حوار حول وضع آلية عمل لتطوير اللقاء، وتوسيعه ليشمل أكبر عدد من أبناء الجالية بعيداً عن المنطق الطائفي.



الناس نزلوا ليوافقوا عنف السلطة، إلا أنّ السلطة لم تقف هذه المرة في فخ الشارع (مروان طحطح)



بيان حملة «طلعت ريحتكم» تمّ الشارع الذي لم يعد هدفه الأساسي أزمة النفايات (بسام القنطار)